نعم للحوار المسئول.. « لا » للمكايدات الحزبية!!

خالد القدسي

□ .. بدت بعض ردود الفعل حول التداعيات التي ارتبطت بأحداث الفتنة التي أشعلها بدر الدين الحوثي على درجة خطيرة من التشوهات والتصورات التي تندرج في خانة التقدير الخاطئ.

– وبظهور مثل هذه الاختلالات في مواقف بعض أحزاب المعارضة تبرز الحاجة الأكيدة والشديدة للانتقال والدخول في عملية حوار سياسي للوقوف على الجوانب والقواعد التي تحمي العملية الديمقراطية من الاندفاعات التي تسيء لمبادئها ومنطلقاتها وجوانب ممارستها.

– ويصبح الحوار السياسي أكثر من ضروري في ظل التحولات العالمية والتطورات الاقليمية التي يعتقد البعض أن بوسعه استغلالها لتحقيق مصالحه الذاتية دون إدراك أن الانجرار وراء ذلك الإحساس الكاذب إنما هو الذي يجعل أصحابه يقعون ضحايا أوهامهم التي سرعان ما يتكشف لهم بأنهم كانوا يلهثون وراء بقع من السراب وأن السير في هذا الطريق لن يعود عليهم سوى بالخسران..

– ولأن ساحتنا السياسية مفتوحة على المنافسة الديمقراطية الشريفة والتسابق البرامجي والمبدئي لتداول السلطة سلميا فإن حاجتنا هي إلى توفير أسباب الوقاية لمسيرتنا الديمقراطية من الإصابة بالأمراض السياسية التي تلحق بها التشوهات والاحتقانات السلبية التي قد تدفع بالرأي العام إلى النفور منها مما يستدعي على الحوار السياسي القيام بدوره في هذا الجانب فضلاً عن فض الاشتباك الحاصل في تلك الرؤى والمواقف التي تعاني حالة من القصور والعجز عن التمييز والفرز بين الحق في المعارضة والواجب في الالتزام كما هو الحاصل في ذلك الخلط الغريب الذي لا يفرق بين معارضة سياسة الحكومة ومعارضة الوطن وثوابته ومرتكزاته التي لا يجوز المساس بها ليصير كل شيء في مرمى الاستهداف ومجال الاستباحة.

– وتلك واحدة من أهم النقاط أو القضايا الجوهرية والاستراتيجية التي لابد للحوار أن يفصل فيها على قاعدة البيان للحقوق والواجبات ومحددات الالتزام بها.

ومن نقطة الاحترام للدستور وسلطة القانون والشرعية الديمقراطية، فلابد للحوار السياسي أن يأتلف وبمستوى الجدية والمسؤولية المطلوبة خاصة وأنه الذي تتوفر له أسباب وإمكانيات الإيجابية والنجاح في تحقيق غاياته لكون المؤتمر الشعبي العام هو صاحب المبادرة والدعوة إلى الحوار وهو من ارتبط سجله وتاريخه بالحوار كقيمة مبدئية في تكوينه وممارساته.

– ويستحيل أن يختلف اثنان على أن الفضل الأول في تكريس خيار ومنهج الحوار في الحياة اليمنية يعود للأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي دأب على تأكيده كإطار أو أساس للنهج والالتزام المبدئي والأخلاقي للدولة تجاه قضايا وحقوق الوطن والشعب اليمني.

> **□ يكفي أن المؤتمر كان يوما مظلة سياسية للجميع أو هو الذي تأسس على ذلك، تنظيما قام ونما على التشرب من المنابع الصافية لقيم الاعتراف بالآخر والتفاهم والتعايش مع التنوع السياسي والفكري وهو الذي يسعى اليوم لإقامة شراكة وطنية تنموية تتقدم بالوطن نحو أمان المستقبل الأفضل.**

– ويكفي أن المؤتمر كان يوما مظلة سياسية للجميع أو هو الذي تأسس على ذلك، تنظيما قام ونما على التشرب من المنابع الصافية لقيم الاعتراف بالآخر والتفاهم والتعايش مع التنوع السياسي والفكري وهو الذي يسعى اليوم لإقامة شراكة وطنية تنموية تتقدم بالوطن نحو أمان المستقبل الأفضل.

– ودائما كان الحوار حاضرا وبقوة وفاعلية طوال هذا العهد الميمون وفي مختلف وأهم بل وأخطر المنعطفات والمراحل التي مرت بالوطن وشهد أحداثها الساخنة وتحدياتها الخطيرة.

– وبشكل أو بآخر نلمس وجود علاقة ارتباط بين الحوار وتحقيق أبرز وأعظم المنجزات والمكاسب الوطنية والحضارية لوطننا وشعبنا.

– وما ينشده المواطن اليمني من الحوار المرتقب هو الوصول إلى تفاهمات تفضي إلى استيعاب وتمثل الأحزاب وبخاصة في المعارضة لما ينبغي عليها النهوض به، لكونها الوجه الآخر للسلطة.

– والحوار لكي يكون إيجابيا وناجحا فإن عليه أن يأتي بالبدائل التي تؤدي إلى وضع نهاية أكيدة لأزمنة المهاترات والمكايدات السياسية ووضع مصلحة الوطن فوق كل المصالح.

– وذلك هو الحد الأدنى للمطلب الشعبي ولا قبول بما هو أقل منه.

علامات فارقة بين زيارتين لصنعاء القديمة

د/ عبد الله الفضلي

● قمت يوم الخميس المنصرم بجولة حرة في شوارع مدينة صنعاء القديمة كنوع من التنزه والرياضة اليومية المعتادة وقد رأيت في هذه الجولة في المدينة أن الزحام المعتاد في شوارعها كان متوسطاً وكان اكتظاظ الشوارع بالناس خفيفاً أيضا مما جعلني استمتع بالتجول بمرونة ودون التعرض لـ" (الدلهفة والركض والدفع من الخلف) بدأت جولتي ابتداء من باب اليمن حتى بوابة المسجد الكبير وقد أعجبت جداً بما وصلت إليه عملية الرصف للشوارع بالأحجار الملونة الجميلة كما أدهشتني أيضاً تلك الساحة المحيطة بالمسجد الكبير وكيف أن تلك الأحجار بسحرها وجمالها قد باتت تغسل بالمياه كل يوم مما زادها روعة وجمالاً،ومن ثم واصلت جولتي الحرة شمال شرق المسجد الكبير لمشاهدة تلك التحف والمصنوعات الخزفية والفخارية ومنتجات الحرف اليدوية الأخرى وقد رصت وعرضت أمام السياح بطريقة منظمة ومغرية مما يوحي للزائرين بأن هناك جهوداً قد بذلت وأن هناك وعياً وذوقاً قد بدأ يترسخ في أذهان أصحاب تلك المصنوعات وأصبح لديهم إحساس حضاري في إظهار صنعاء القديمة بهذا المنظر الرائع، وان عملية تنظيم المصنوعات المحلية والأسواق والسلع المتشابهة وتجميعها في أماكن محددة قد أسفر عن نتائج ممتازة وقد كانت جولة ممتعة شاهدت خلالها المدينة وآثارها وأسواقها في وقت كاف لأول مرة بعد هذه الزيارة.

● وتعود بي الذاكرة إلى أول زيارة قمت بها إلى أسواق صنعاء القديمة إلى أوائل الثمانينات حينما قمت بجولة في شوارعها وكان ذلك بعد هطول الأمطار الغزيرة وما وصلت إلى منتصف أسواق المدينة إلا وقد تحولت ملابسي وحذائي إلى وحل وطين وكأنني قد خرجت من مستنقع وليس من شوارع مدينة صنعاء التاريخية،وقد امتنعت ردحاً من الزمن عن زيارة هذه الشوارع بعد تلك الزيارة لاسيما وأوضاع الشوارع كانت سيئة والدخول إليها غير محمود العواقب قبل أن يتم تحسينها وتجميلها.

● أما جولتي في هذه المرة فقد كنت أتمنى هطول الأمطار وأنا في حالة تجوال في الشوارع بعد أن أصبحت الشوارع والممرات والأزقة نظيفة ومرصوفة بالأحجار التي أنهت وإلى الأبد تلك الأوحال التي كانت تشوه المباني التاريخية والأثرية وقد ودعت الشوارع أيضا تلك الأتربة والأطيان التي كانت جزءاً من الشوارع.

● إنها محطات زمنية فارقة بين زيارتين متباعدتين وقد أصبحت صنعاء القديمة بمنظرها الحالي هي صنعاء الجديدة في نظافتها والقديمة في تراثها لأنها استحوذت على اهتمام الدولة واهتمام المنظمات الدولية حيث شهدت صنعاء القديمة نقلات نوعية وتطورات منظورة وجهوداً مضنية بذلت من قبل القائمين على أمر هذه المدينة لتصل إلى ما وصلت إليه الآن من جمال وروعة ونظافة وتنظيم وترتيب.

● وكان مشروع السائلة البديع قد أعطى لصنعاء القديمة وأضاف إليها طابعاً معمارياً وأضفى عليها أيضا جمالاً وسحراً وروعة باعتبار مشروع السائلة مشروعاً حضارياً جمع بين الأصالة والمعاصرة.

● ولا ننسى هنا أن نشيد بكل الجهود التي بذلت لتصبح صنعاء القديمة متحفاً ومزاراً سياحياً مفضلاً من قبل الزائرين.

● ويبقى السؤال المحير الذي يحتاج إلى إجابة هو .. إذا كان هذا هو دور الدولة في المحافظة على صنعاء القديمة ضمن الاهتمامات الدولية وأنفقت الدولة عشرات الملايين لتحسين المدينة والمحافظة عليها من التدمير والتخريب والعبث والهجرة منها.. فما هو دور المواطنين من سكان هذه المدينة الرائعة في المحافظة عليها والعناية بها وصيانتها من التخريب المتعمد وإلحاق الأضرار والتشوهات بهذه المدينة وبالتالي عدم اللامبالاة في رمي المخلفات من الأكياس والقوارير ومخلفات القات وغيرها من أدوات العبث وذلك حتى تظل شوارع صنعاء مثار إعجاب الزائرين، ويكفي هنا أن أسجل ما قالته إحدى السائحات الأوروبيات ونشر في صحيفة الثورة قبل أيام (أن صنعاء القديمة مدينة جميلة وساحرة بما تعنيه الكلمة ولكن الأوساخ والأكياس البلاستيكية وقوارير المياه المبعثرة هنا وهناك قد أزعجت وتزعج كل الزائرين الأوروبيين).

● فهل بعد كل هذا الذي قيل أن صنعاء سنظل نمارس هواية العبث بشوارعها وتشويهها ونجعل السائح يتذمر ونعكر عليه استمتاعه بمناظر المدينة وجمالها.

● وخلاصة القول لولا حزم وعزم وإرادة وإصرار وصرامة أمانة العاصمة وإدارة المرور وما أتخذ من إجراءات أمام العابثين والفوضويين لما رأينا صنعاء القديمة بهذه الصورة من التنظيم والنظافة لأن هؤلاء العابثين لا يمكن أن ينتهوا من عبثهم بسهولة ما لم يجدوا الردع والزجر والتأديب والمتابعة اليومية من قبل الجهات المختصة حتى ينتهوا من عبثهم.

تقارير متشائمة

محمد سيد أحمد ●

□ .. في يوم واحد تقريبا، صدر في أواخر مارس الماضي تقريران عن أحوال دنيانا يكشفان عن حالة متردية تزداد ترديا على نحو غير مسبوق ولم يعرف التاريخ مثيلا لها.. وقد حان الوقت للالتفات إلى هذه الحالة المثيرة للقلق قبل فوات الأوان.

التقرير الأول

عنوان هذا التقرير (تقييم المنظومات البيئية والألفية) وضعه ١٣٦٠ عالما جمعتهم الأمم المتحدة من ٩٥ دولة، في إطار البرنامج الذي تقيمه تحت اشراف كوفي عنان شخصيا، بمناسبة حلول الألفية الثالثة.. والمستهدف بالتقرير استثمار ما أصبح متاحا من مكتشفات علمية لتحديد أين سكان كوكبنا من عملية التنمية البشرية، وما مصير الجنس البشري بوجه عام.

المقصود بـ (المنظومات البيئية) مجموعة الآليات التي تحكم النباتات والحيوانات، بما فيهم البشر، وما يمكن وصفه بهذا الجزء من كائنات الطبيعة التي توصف بأنها حية.

فلقد لوحظ أن تردي البيئات الطبيعية تحت تأثير التنمية الاقتصادية قد بات يهدد التنمية ذاتها، وما تنبئ به من تقدم للبشرية عموما.. إذ يقول التقرير إن النشاط البشري إنما قد بلغ حدا من التدني أن قدرة (المنظومات البيئية) على تلبية احتياجات الأجيال المستقبلية لم يعد من الممكن اعتبارها مسألة مقررة ومنتهية.. تلك ربما هي في نظر اللجنة المشرفة على التقرير أهم نتيجة توصلت إليها.

يقول التقرير إن ٦٠ ٪ من (المنظومات البيئية) التي توفر مقتضيات الحياة على سطح كوكبنا قد تعرضت للتعرية والتلف، وأصابها خلل من نوع أو آخر، وهذا تدهور في الحال تتحمله في المقام الأول المناطق الريفية بالبلدان الفقيرة.. أي أكثر قطاعات البشرية حاجة إلى التنمية.

لقد حدد توني بلير لقمة الدول الصناعية الثماني الكبرى المقرر عقدها في يوليو المقبل في بريطانيا مراجعة مدى تطبيق القرارات التي صدرت، وأثرها في تعريض الكوكب للتدفئة (الظاهرة المعروفة بالدفيئة)، وفي التغلب على أوجه التخلف الصارخة (في إفريقيا بالذات)، وإلى أي حد نفذت الأهداف التي طرحت للألفية.

ومما ينبغي التسليم به أن النتائج ليست كلها سلبية. هناك تحسن عموما في رفاهية البشر.. إن الانتاج الزراعي ينمو بمعدل أسرع من سرعة التكاثر السكاني.. وقد تضاعف حجم الاقتصاد العالمي ٦ مرات.. وإن تقدم الكفاح ضد الفقر والجوع والمرض إنما يتوقف على المكاسب التي ترد لنا من المنظومات البيئية.. فلقد شهد القرن العشرون تحولا رهيبا في الظروف المحيطة.. إن كمية الأرض التي تحولت إلى أرض زراعية من ١٩٤٥م حتى ٢٠٠١م يفوق ما تم تحويله في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر معا.. والجدير بالملاحظة أن التغيرات ليست خطية.. بمعنى أنها لم تسر في خط مستقيم.. وعند بلوغ حد من التدهور، تتعرض العملية برمتها للانهيار.

إن العلماء ينذرون.. ربما تحسنت فرص تغذية البشر بفضل انجازات علم الزراعة، وتكنولوجيا صيد السمك.. ولكن لهذا التحسن ثمنا غاليا، متمثلا في تدني عدد نوعيات الأغذية، وفي الحد من عدد فصائل الحشرات المفيدة لحياة الإنسان، وفي الأزمة المزمنة للمياه الصالحة للاستهلاك البشري.. إن الاجهاد الذي تتعرض له الطبيعة الآن أصبح يعوق التقدم ويهدده بالتوقف، بل لمزيد من الويلات. ثم إن المنطقة العربية هي من أكثر المناطق سوءا.

التقرير الثاني

● عنوان هذا التقرير هو (نحو الحرية في الوطن العربي)، وهو الصادر عن المكتب الاقليمي للدول العربية في عمان لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بمشاركة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة، فإنه تقرير الأمم المتحدة عن التنمية الانسانية في الدول العربية لعام ٢٠٠٤م وكان أبرز ما حذر منه هذا التقرير هو توقع موجات تغيير مسلح للسلطة في عدد من الدول العربية، والاشارة إلى أن التداول السلمي للسلطة هو الضمان الوحيد للحد من أشكال الصراع والقهر الداخلي.

والاستباحة من الخارج، يؤديان إلى تعميق الصراع.. ورجح لجوء البعض إلى أشكال من الاحتجاج العنيف والاقتتال.. وأكد التقرير أن السبيل الوحيد لتلافي الخراب هو التداول السلمي الحقيقي للسلطة من خلال عملية تاريخية يتبناها الجميع في السلطة وخارجها.

وقد شدد التقرير على إعطاء الأولوية لإصلاحات ثلاثة لا تحتمل التأجيل، أولها إلغاء حالة الطوارئ والقضاء على التمييز بين الجماعات الأخرى، وضمان استقلال القضاء.. وانتقد التقرير غياب الشرعية المستمدة من إرادة الغالبية، وأشار إلى ان ذلك يجعل عددا من الأنظمة يستمد شرعيته من تقديم نفسها على أنها خط الدفاع الأخير ضد الاستبداد الأصولي، وضد الفوضى وانهيار الدولة، وهذا وصفه التقرير بأنه نوع من أنواع شرعية الابتزاز.

إن التغلب على الفقر والجوع والمرض إنما يتوقف على حسن أداء (المنظومات البيئية) والملاحظ أن أكثر الناس فقرا هم أكثرهم اعتمادا على هذه المنظومات، وعلى أي تغيير قد يعتريها.. ومن هنا، فإن أي تدهور في هذه المنظومات إنما له عواقب وخيمة على حياة المحرومين قبل سواهم.

وهذه حقيقة مقلقة، لأن عدم تكافؤ الفرص متزايدة بين الفقراء.. وما زالوا يفتقرون إلى التيسيرات التي تكفل لهم تجنب الأسوأ.. في عام ٢٠٠١، كان ما زال أكثر من ألف مليون نسمة يعيشون على دخل أقل من دولار واحد يوميا.

ورغم النمو الحقيقي في الانتاج الغذائي للفرد الواحد طوال السنوات الأربعين الماضية، فإن المقدر فيما بين عامي ١٩٩٥ و١٩٩٧م أن ٨٥٦ مليون نسمة قد عانوا من نقص حاد في الغذاء، وأن جنوبي آسيا، فضلا عن جنوبي الصحراء الكبرى في افريقيا هما أكثر مناطق العالم عرضة لهذه الكوارث.. وهما فوق ذلك أقل المناطق قدرة على تجاوز أزمتها.. إنها أيضا المناطق التي تعرضت مؤخرا للتسونامي الرهيب الذي راحت ضحيته مئات الآلاف من البشر، كما انها منطقة معرضة لتكرار الكارثة في المستقبل.

ثم إن مشكلة شح المياه القابلة للاستهلاك البشري سبب آخر في بلوغ هذه الأزمات حدا خطيرا.. إن أكثر من مليار نسمة ما زالوا لا يملكون طرقا ملائمة للوصول إلى مصادر مياه قابلة للاستهلاك.. وأكثر من ضعف هذا العدد لا يمتلك الوسائل الكفيلة بتنقية ما يصل لها من مياه.. وثمة ٢٠٠ مليون نسمة يعيشون في مواقع العالم الأكثر جفافا.. فكيف التغلب على هذه المآسي المركبة؟

صدر عدد من التصريحات المهمة كالإعلان عن عملية الاصلاح، وكإعلان صنعاء عن المجتمع المدني في يناير ٢٠٠٤م وميثاق الاسكندرية، في مارس من العام نفسه.. غير أن عمليات الانفتاح ما زالت جنينية وجزئية، وهي أقرب إلى أن تكون عمليات تجميل غير مؤهلة لإزالة البيئة المعاكسة السائدة.. وإزالة الحريات مرهونة بنوعية من السلطة غير الديمقراطية، أو ذات طابع أثني، أو شديد التأثر بتقاليد عتيقة، إن القيود على الحريات لمنع القوى السياسية والاجتماعية من الانبعاث والاستفادة من أزمة الانظمة الشمولية والأوتوقراطية.. والعيب في بعض الأحوال يكمن ـ حسب التقرير ـ في ذات النصوص الدستورية التي تقنن حرية الرأي والعقيدة، وتفرض قيودا على الحريات باسم الأمن والوحدة الوطنية.

ثم إن الأحوال في فلسطين وفي العراق ليس من شأنها تشجيع ظروف تنمية إنسانية متسقة في عالم معولم، أحادي القطبية، استشرى فيه الفساد وشراء الذمم.. والاصلاحات الجزئية، مهما تنوعت، فإنها ـ على حد قول التقرير ـ لم تعد فعالة، ولا حتى ممكنة.

● كاتب عربي

افاق

المتنبي في زيورخ..!!

■ ،،، تنطلق في الثاني والعشرين من شهر ابريل الحالي ولمدة أربعة أيام فعاليات مهرجان المتنبي الشعري العالمي الخامس في زيورخ بسويسرا بمشاركة ثلاثين شاعراً وموسيقياً ومترجماً وناقداً وممثلاً نصفهم من العالم العربي والنصف الآخر من سائر دول العالم.

لماذا في سويسرا وليس في بغداد أو حلب أو القاهرة أو الكوفة ؟

لأنه في سويسرا يعطى ماالله لله، وما لقيصر لقيصر، أما في عواصمنا العربية فكله لقيصر، ولا أزيد تفصيلا ففي فمي ماء، ومن أراد أن تثكله أمه فلينطق بدلا مني ولا تثريب عليه من ناحيتي..

في سويسرا يمكن أن تتجلى رحابة الشعر ورحابة المعاناة ورهبة المجهول والهجس بالموت والموت في الطموح وكلها تفاصيل كامنة في شعر المتنبي كمون النار في حجر القدح والليالي تضيئها الاقمار.

المتنبي شاهد على عصرنا بامتياز، أقصد عصرنا العربي، فللعالم عصره ولنا عصرنا وللناس دولهم ولنا دولنا: ألسنا خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح.. طبعاً هذا على مستوى الكلام الذي لا يودي ولا يجيب، قاله شاعر يتمدح وتحملت وزره أمة تتطوح، قال عنها المتنبي:

فضل النقيب

أنا في أمة تداركها الله
غريب كصالح في ثمود

والأمة المتداركة بالدعاء لها أو عليها، أمها هاوية، وما ادراك ماهيه.

أما الغربة فهي ظلم الخاصة وجهل العامة ، وإلجام الأحصنة في ذروة السباق، بما يفجر أمراض الاغتراب القسري كآبة وانزواء ويأساً من الحياة والأحياء:

يقول لي الطبيب دواك عندي
وداؤك في شرابك والطعام
وما في طبه أني جواد
أضر بجسمه طول الجمام
تعود أن يغبر في السرايا
ويخرج من قتام في قتام

لقد عني المتنبي بطب الأرواح ومحاربة الأشباح والتغيير في النفوس والهلع من الاستجمام والراحة:

على عجل كأن الريح تحتي
أسيرها يمينا أو شمالاً

لماذا يا أبا «محمد» كل هذا العناء، ومن هنا إلى أين؟ لقد كان المتنبي سؤالا يتجدد ويتخلق ويتأصل ولا جواب:

قد سألنا– ونحن أدرى– بنجدٍ
أطويل طريقنا أم يطول
وكثير من السؤال اشتياق
وكثير من ردّه تعليل

لقد أبعدت النجعة يا أبا الطيب هذه المرة ، فقد عهدناك عقابا في جبال لبنان أو سراباً في هجير الصحراء، أو مثلثما هارباً من القاهرة في جنح الظلام، أو مقاتلاً شاهراً سيفك في وجه الروم بجانب سيف الدولة، أما وقد أنخت ركابك في زيورخ فليطب لك المقام ، في جنة تجري من تحتها الأنهار:

ولكن الفتى العربي فيها
غريب الوجه واليد واللسان

ولا نامت أعين مصحري الوطن القومي من غربان التاريخ..

وصولاً إلى الوعي الناضج.. سلوكاً وممارسة..!

عبدالله البحري

■ أحيانا تكون التصرفات والممارسات الصبيانية مضحكة وأحيانا سخيفة بعض الشيء .. !

ولكن حين تصل بعض تلك التصرفات الى حد السخرية واللامبالاة بما هو موجود ومسخر لمنفعتنا ومصلحتنا كالأملاك العامة والمرافق الخدمية التي قامت الدولة والحكومة بتوفيرها عبر الجهات والمصالح والقطاعات ذات العلاقة، ولعل من بين هذه الاساءات والتصرفات المتعمدة والتي يرتكبها غوغائيون يجهلون أبسط القواعد والسلوكيات الأخلاقية في بعض الاماكن وتحديدا في المدن والعواصم كالعاصمة صنعاء وهؤلاء القلة ممن نصفهم بقليلي العقول .. ! هم من يقومون بتلك التصرفات المسيئة والدالة على أنهم أيضا نفر لم يصلوا إلى مرحلة الوعي الوطني والنضج البشري لدرجة ان إقدام أحدهم على خلع بعض أوراق الشجر الأخضر الذي وضعته وتقوم برعايته الجهة ذات العلاقة بأمانة العاصمة ويحدث ذلك التصرف على مرأى من أعين الناس المارين ودونما تدخل من أحد يمنع ذلك التصرف وهناك تصرف آخر ينم عن حقد بعض أصحابه حين يقوم شاب يافع بخلع غطاء عمود الانارة السفلي وكأن الأمر لايهم أحدا او ان ذلك العمود ليس ملكا للجميع ناهيك عن أن مثل هذا التصرف قد يؤذي بسبب كشف الأسلاك الكهربائية ويزهق روح من يمر ملامسا له .. !!

إن مثل هذه السلوكيات القليلة لاتقل عن سلوكيات الفاسدين ماليا واداريا لدى بعض الجهات والقطاعات التابعة للدولة رغم أن مرحلة من المكافحة والحد من استشرائه بدأت حتما وتبقى تلك التصرفات التي يعمد اليها بعض أفراد مجتمعنا وللأسف الشديد أن من بينهم شبابا متعلمين وهذا ما يزيد الطين بلة ..!

أما وأن التصرفات الغريبة والتي ربما نراها شبة ظاهرة بين الحين والآخر والتي نمقتها ولا نتمنى لمن يقوم بها إلا الهداية والاستقامة ومساعدتهم قدر الامكان لأن يلبسوا ثوب العقل والرزانة والحياء باعتبار هذا الاخير شعبة من شعب الايمان ونحن يمانيون بإيماننا وحكمتنا وفطرتنا وهي ايضا دعوة لكافة أفراد المجتمع الطيب للمشاركة في توعية كل من يجهل او يتجاهل واجباته تجاه الحفاظ على المناظر والمرافق الجميلة والتي وجدت من أجل استكمال الحضرية والمدنية داخل مدننا الكبرى وعاصمتنا الأجمل صنعاء ومن يسيئ لمعالم صغيرة قد يتطاول ولا قدر الله لتخريب منجز أكبر وهذا ما لا نسمح به سويا في وطن يتسع لكل أبنائه المخلصين والشرفاء .. والله من وراء القصد ،،،